المحـــور الثالث:
القواعد والأحكام المتعلقة بالاستثمار في المملكة

تعد المملكة العربية السعودية من أكبر الدول الجاذبة للاستثمار الأجنبي المباشر، كونها تمتاز بنظام ضريبي من أفضل النظم الضريبية في العالم تحفيزاً للاستثمار، ولديها ٢٥٪ من احتياطي النفط في العالم وتستحوذ على ٢٥٪ من مجموع الناتج المحلي الإجمالي العربي، وتعد الدولة الأولى عالمياً من حيث تسجيل الملكية، وأكبر سوق حرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

نظام العمل / نطاقات / حافز:

التعريف بالنظام:

يعد نظام العمل المرجع التنظيمي للعامل والجهة التي يعمل بها ضمن القطاع الأهلي (غير الحكومي)، وقد صدر هذا النظام بالمرسوم الملكي م/٢١ وتاريخ ١٣٨٩/٩/٦هـ ومسمى بنظام العمل والعمال وأعيد النظر به بمسمى نظام العمل وصدر بالمرسوم الملكي رقم م/٥١ وتاريخ ١٤٢٦/٨/٢٣هـ وهو النظام المعتمد حالياً.

أهم أحكامه:

- تنظيم عمليات التوظيف (وحدات التوظيف والمكاتب الأهلية لتوظيف المواطنين ومكاتب الاستقدام).
- تحديد سياسات وإجراءات التوظيف لغير السعوديين.
- تحديد سياسات وإجراءات التدريب والتأهيل للعاملين لدى صاحب العمل.
- تحديد سياسات وإجراءات علاقات العمل وشروط العمل وظروفه.
- تحديد سياسات وإجراءات الوقاية من مخاطر العمل والوقاية من الحوادث الصناعية وإصابات العمل والخدمات الصحية والاجتماعية.
- تحديد سياسات وإجراءات تشغيل النساء والأحداث والعمل في المناجم وغيرها.

إضافة إلى الأحكام المتعلقة بهيئات تسوية الخلافات العمالية، وتفتيش العمل والعقوبات الخاصة بذلك.

مزايا النظام:

- تبصير العامل بحقوقه وواجباته ومسؤولياته.
- عدم استغلال العامل من قبل صاحب العمل.

وللمزيد من المعلومات عن نظام العمل يمكن الاطلاع على موقع وزارة العمل على شبكة الإنترنت **www.mol.gov.sa**.

نطاقات [1]:

نطاقات برنامج اعتمدته وزارة العمل لتقييم أداء المنشآت وتصنيفها إلى نطاقات ممتاز وأخضر وأصفر وأحمر بحيث يكافئ النطاقين الممتاز والأخضر الأعلى توطيناً ويتعامل بحزم مع الأحمر الأقل توطيناً ويعطي مهلة أطول للمنشآت في النطاق الأصفر فيصبح بذلك توطين الوظائف ميزة جديدة تسعى إليها المنشآت للتميز والتنافس.

ويأتي برنامج نطاقات لتحفيز المنشآت على توطين الوظائف كمعيار جديد للسعودة إذ تعتمد فكرته الأساسية على تصنيف المنشآت إلى أربع درجات كما أشرنا حسب كفاءاتها في مقدار توطينها للوظائف، بحيث تكون المنشآت الأقل توطيناً في الدرجتين الصفراء والحمراء بينما تصنف المنشآت الأعلى توطيناً في الدرجتين الممتاز والخضراء، علماً بأن تقييم المنشآت يتم من خلال مقارنة أداءها بالمنشآت الأخرى.

يقسم البرنامج السوق السعودي إلى ٤٥ نشاط، وكل نشاط إلى ٥ أحجام بإجمالي ٢٢٥ فئة، تتألف كل فئة من مجموعة منشآت تتشابه في الحجم والنشاط مما يجعل تقييمها مقارنة بمثيلاتها وتصنيفها إلى نطاقات معياراً منصفاً لغالبية المنشآت وقد تم تصنيف المنشآت بطريقة محفزة ومشجعة (اعتبار حوالي نصف المنشآت محققة لمعدلات توطين جيدة ضمن الأخضر والممتاز والأقلية مقصرة في التوطين وهم ضمن الأحمر بحيث لا يتجاوز هذا النطاق خمس عدد المنشآت) وبين الأخضر والأحمر منشآت تقع في النطاق الأصفر حققت نسب توطين متوسطة أعطيت حزمة أقل من الخدمات ومهلة للتعديل.

وستقوم وزارة العمل ومن خلال برنامج نطاقات بدعم المنشآت في النطاق الممتاز والأخضر والتي لديها الرغبة في توظيف السعوديين عبر إصدار تأشيرات جديدة لتنمية أعمالهم. والقدرة على التعاقد مع العمالة الوافدة من منشآت النطاقين الأحمر والأصفر الموجودة داخل سوق العمل والاستفادة من خبرتها وتواجدها. الأمر الذي سيعمل على الترشيد من استقدام عمالة وافدة إضافية، وفي المقابل تدفع المنشآت في النطاقين الأحمر والاصفر إلى سرعة توطين وظائف أكثر للارتقاء للنطاق الأخضر للمحافظة على العمالة الوافدة لديها.

(١) موقع وزارة العمل: نطاقات **www.emol.gov.sa**.